كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

" أثر برنامج ارشادي قائم على التربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية بمدينة أسيوط"

إعـــداد

أ.د/ عماد احمد حسن علي

أستاذ علم النفس التربوي ووكيل كلية التربية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

كلية التربية جامعة أسيوط

د/ عبدالله محمد عبدالظاهر

أستاذ الصحة النفسية المساعد

بكلية التربية – جامعة أسيوط

أ/ صالح عبدالفتاح محمد عبدالرحمن

باحث دكتوراة بكلية التربية – جامعة أسيوط

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد الخامس – جزء ثانى – مايو ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

أولاً: مقدمة الدراسة:

إن كل طفل من حقه أن يحيا حياة كريمة حسبما نصت على ذلك الشرائع السماوية والقوانين الدولية والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة شأنهم في ذلك شأن اقرانهم العاديين يحتاجون إلى مزيد من الدعم والرعاية والافراد المعاقون بصرياً يمثلون اجدى فئات التربية بخاصة التي تحتاج إلى مد يد العون والمساعدة ومزيد من الدعم والرعاية وتعتبر حاسة البصر هي النافذة البصرية على العالم الخارجي وذلك بنقلها لمعظم جوانب البيئة الاجتماعية والمادية المحيطة بالانسان وما تحتويه من تفاعلات وعلاقات إلى العقل ليترجمها في ضوء الخبرات والمعلومات السابقة إلى موضوعات ذات معنى حيث تقع الاعاقة البصرية في مدى متصل من الرؤية الضعيفة إلى الاعاقة البصرية الشديدة (Kurt, Ball, Agher, Anastation, 2003, 18)

ويعتبر الوعي بالانفعالات والمشاعر هو الكفائة الانفعالية الأساسية التي تبنى عليها غيرها من الكفاءات الشخصية (السيد سماوني، ٢٠٠٧، ٥٢) كما أن كف البصر يخلق في داخل الفرد الكفيف حالة من العزلة الاجتماعية بحيث لا يستطيع التعامل مع المحيطين لامع البيئة الخارجية بكل متغيراتها (حسني الجبالي، ٢٠٠٥، ١١) ومن هنا تبرز الحاجة إلى الارشاد والقائم على التربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى المكفوفين حيث يتعلم التلاميذ المكفوفين من خلال دروس التربية العقلانية الانفعالية مهارة توليد البدائل لحل المشكلات وموازنة تلك البدائل للوصول إلى البديل الأكثر فعالية ويتم ذلك عن طريق تحدي الأفكار اللاعقلانية (Vernon, 1990)

إن فهم التلاميذ العلاقة بين افكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم هي الأساس الذي تقوم عليه التربية العقلانية الانفعالية وتنعكس ايجابياً على تحسين الكفاءة الانفعالية وينعكس ايجاباً على تحسين الكفاءة الانفعالية والاجتماعية وتنطلق التربية العقلانية الانفعالية من أثر انخفاض الكفاءة الانفعالية والكفاءة الاجتماعية عادة ما يكون لنمط معين من التفكير وبخاصة التفكير السلبي حيث يعتقد الفرد بأنه لا يستطيع تكوين العلاقات وممارسة السلوك الاجتماعي عن التوافق. (Gossette & O'brien, 1983)

ثانياً: مشكلة الدراسة:

القدرة على فهم الانفعالات وتحديدها والتمييز بينها وضبطها والتعبير عنها بايجابية سمة من سمات الشخصية الايجابية فالفرد الذي يستطيع قراءة مشاعره والتعبير عنها للآخرين فرد متوافق انفعالياً واجتماعياً (دانيال جوكان، ٢٠٠٠، ٤٥)

ولذا كان بحاجة إلى اعادة بناء تلك الانفعالات لدى ابنائنا المكفوفين وذلك من منطلق أن الاعاقة البصرية تؤثر في السلوك الاجتماعي للفرد تأثيراً سلبياً حيث ينشأ عنها الكثير من الصعوبات في عمليات النمو والتفاعل الاجتماعي وعدم القدرة على المشاركة في الانشطة الجماعية والتعامل مع الآخرين (عبدالمطلب التريطي، ٢٠٠١، ٣٩١- ٣٩٢) وكشفت العديد من الدراسات أن المكفوفيين يعانون من مجموعة من المشكلات أهمها أو ارتفاع مستوى القلق وعدم ضبط النفس ونقص الكفاءة الاجتماعية وانخفاض الثقة بالنفس والشعور بالاغتراب وعدم الأمن. (فاروق الروسان، ٢٠٠١، ١٢٥) ، (زينب شقير، ١٩٩٩، ٢٤٣) ، (آيات مصطفى، ٢٠٠٢) وأكدت العديد من الدراسات الاجنبية مثل دراسة (El Kewagner, 2004)، ودراسة (Kef, 5, 2006) ودراسة (Masoameh Begher Pour, et al, 2014) أكدت على ضعف الكفاءة الاجتماعية لدى الاطفال المكفوفين وكذلك اكدت دراسة (Rohner, 2004)، ودراسة (Kef, 5, 2000) على ضعف الكفاءة الانفعالية لدى الاطفال المكفوفين. ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

- ما أثر البرنامج الارشادي في تحسين الكفاءة الانفعالية لدى عينة من التلاميذ المكفوفين بمدينة اسيوط؟
- ما أثر البرنامج الارشادي في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من التلاميذ المكفوفين بمدينة أسيوط؟
- هل تستمر فاعلية البرنامج الارشادي في تحسين الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى عينة من التلاميذ المكفوفين بعد تطبيق بفترة زمنية (شهر ونصف)؟

ثالثاً: اهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١-فاعلية البرنامج الارشادي القائم على التربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى التلاميذ المكفوفين.

٢-مدى استمرارية فاعلية البرنامج الارشادي في نسبة الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى عينة من التلاميذ المكفوفين بعد تطبيقة فترة زمنية (شهر ونصف).

رابعاً: أهمية الدراسة:-

١- ندرة الدراسات العربية والاجنبية في حدود علم الباحث التي تتناول الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى المكفوفين.

٢- مسايرة الدراسة للاتجاهات العالمية المعاصرة في الاهتمام برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمكفوفين بصفة خاصة يساعد في فهم افضل لمشكلة الاعاقة البصرية ويساعد في رعاية وتعلم هؤلاء التلاميذ وزيادة الكفاءة الانفعالية والاجتماعية وتنمية قدراتهم ليندمجوا مرة أخرى للتفاعل مع افراد المجتمع.

٣- تقدم الدراسة دليلاً عملياً للمعنيين بالاطفال المكفوفين فمثلاً في البرنامج الارشادي القائم على التربية العقلانية الانفعالية.
٤- تسهم الدراسة الحالية في دعم الآباء والمعلمين والاخصائيين وجميع المهتمين بشئون العميان في المنزل وفي المدرسة بالأساليب والانشطة والقيادة اللازمة لتنمية الكفاءة الانفعالية والاجتماعية وبالتالي الحد من آثار الاعاقة.

خامساً: فروض الدراسة:

١-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعتين التجريبية والفلسفة على مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى ٠,٠٥.
٢-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوطي رتب درجات (افراد المجموعة التجريبية في الادلاء على مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية وابعاده في القياس بينالقبلي والبعدي في صالح القياس البعدي عند مستوى ٠,٠٥.
٣-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (بعد تطبيق البرنامج مباشرة) والتطبيق التتبعي (بعد تطبيق البرنامج بشهر ونصف) على مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية عند مستوى ٠,٠٥.
٤-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور ودرجات الاناث في المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية في التطبيق البعدي عند مستوى ٠,٠٥.

سادساً: تعريفات الدراسة:

أولاً : التربية العقلانية الانفعالية Rational Emotive Education (REF)

هي المشتق التربوي (Rebt) وتبقى على نفس المثل الفلسفية وهدفها تعليم التفكير العقلاني للأطفال بطريقة مجردة لكي يكونوا قادرين على حل المشكلات وتطوير تبصرات انفعالية وتعلم استراتيجيات مواكبة لتقليل التوتر الانفعالي الموجود بطريقة انفعالية في الطفولة وتدرس هذه الدروس بأسلوب تدريجي تركيبي يركز على التعلم بالتجربة ويستفيد من بدائل نشيطة توجيهية ويقدم (REF) بصورة نموذجية من خلال سلسلة من المحاضرات التعليمية والمناقشات والأنشطة التجريبية مع الطلاب لمدة تقارب الساعة اسبوعياً خلال فترة اسبوعين إلى ١٢ اسبوع (Vernon, 1990)

ثانياً: الكفاءة الانفعالية: Emotional Competence

يعرف (Saarni, 2006) الكفاءة الانفعالية على أنها الامكانية التي تتيح للأطفال أن يعبروا من خلالها عن الانفعالات ويضبطوها بأسلوب يحقق اهدافهم ويسمح لهم بأن ينالوا التدعيم الاجتماعي أو التلفظ أو المنطق بمعرفتهم عن الانفعالات.

ثالثاً: الكفاءة الاجتماعية: Social Competence

يعرف (Matson, 2009) الكفاءة الاجتماعية بأنها مجموعة متنوعة من الصفات والسمات الايجابية مثل التوكيدية وصورة الذات الاجتماعية والتفاعل والمهارات المعرفية والاجتماعية والشعبية.

رابعاً: الطفل الكفيف: Blind Children

يعرف (حمدي شاكر محمود، ٢٠٠٥) الكفيف من الكف ومعناه المنع ويقصد به تربوياً ذلك الشخص الذي لا يستطيع الحصول على المعرفة باستخدام عضو الحس أو باستخدام الوسائل المعنية.

رابعاً: حدود الدراسة:

تجددت الدراسة بالمحدودات البحثية الآتية.

(١) الحدود الموضوعية وتتمثل فيما يلي:

(١) المنهج المستخدم في الدراسة: المنهج التجريبي المعتد على التصميم شبه التجريبي

(٢) الادوات المستخدمة في الدراسة

١- استمارة جمع البيانات عن الطفل الكفيف (اعداد الباحث)

٢-مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى الاطفال المكفوفيين (اعداد الباحث)

٣-مقياس ستانفورد – بينيه للذكاء (الصورة الرابعة ١٩٩٨) اعداد روبرت ل. تورتايك اليزابيث ل. هافي وجيروم م ساتلر).

٤-البرنامج الارشادي القائم على التربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الانفعالية والاجتماعية. (اعداد الباحث)

٥- الحدود البشرية:-

وتتمثل في عينة الدراسة الاستطلاعية وقوامها (٣٠) تلميذاً وتلميذة من المكفوفين وعينة الدراسة الاساسية وقوامها (٤٥) تلميذاً وتلميذة وكان المتوسط العمر الزمني للعينة (٩.٦) وانحراف معياري (١.٤) وكذلك العينة الارشادية التي تم تطبيق البرنامج الارشادي القائم على التربية العقلانية الانفعالية عليها وقوامها (١٦) من التلاميذ المكفوفين وتم اختيارهم من العينة الاساسية وفقاً لدرجة القطع (م+ ٢ع)، (م- ٢ع) ويقيمون اقامة داخلية مع عدم وجود أي اعاقة اخرى لديهم غير فقد البصر.

ج) الحدود المكانية وتتمثل في مدرسة النور للمكفوفيين بمدينة أسيوط التي تم تطبيق ادوات الدراسة فيها.

د) **الحدود الزمنية:** وتتمثل في الفترة الزمنية التي تم تطبيق الدراسة خلال فقد تم تطبيق ادوات الدراسة الاستطلاعية والاساسية في الفصل الاول للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦ وتطبيق البرناتج الارشادي القائم على التربية العقلانية الانفعالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٦ (وتم التطبيق التتبعي بعد مرور شهر ونصف نم انتهاء تطبيق البرنامج.

ثامناً: خطوات الدراسة:

قام الباحب باجراء الخطوات التالية:

أ) تم تجميع الاطر النظرية والابحاث والدراسات العربية والاجتمابية التي تناولت التربية العقلانية الانفعالية والكفاءة الانفعالية والكفاءة الاجتماعية وللاستفادة منها في صياغة الاطار النظري.

ب) اعداد مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى الأطفال المكفوفين.

ج) طبق مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية على عينة من المكفوفيين العينة الاستطلاعية.

د) حساب بيان وصدق مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية

هـ) تم تطبيق مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية على العينة الاساسية لاختيار عينة البرنامج الارشادي.

تاسعاً: النتائج والتفسير:

١) نتيجة الغرض الأول وتفسيره:

وينص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاداء على مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية وابعاده في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ولاختبار صحة هذا الغرض قام الباحثبحساب متوسطي رتب درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في الاداء على مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية وقد تم استخدام اختبار مان ويتني للتحقق من وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين ويتضح ذلك في الجدول الآتي.

البيان / الابعاد	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة			
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة ن	مستوى الدلالة
التغيير الانفعالي	٨.٦	٦٩.٥	٨.٤	٦٦.٥	٣٠.٥	دال عند مستوى ٠,٠٥
الفهم الانفعالي	٩.٤	٧٥.٥	٧.٦	٦٠.٥	٢٤.٥	دال عند مستوى ٠,٠٥
التحكم الانفعالي	٨	٦٠	٩	٧٢	٢٨	دال عند مستوى ٠,٠٥
ضبط الذات	٩	٧٢	٨	٦٤	٢٨	دال عند مستوى ٠,٠٥
التواصل مع الآخرين	٩.٧٥	٧٨	٧.٢٥	٥٨	٢٢	دال عند مستوى ٠,٠٥
المهارات الاكاديمية	١١.٢٥	٩٠	٥.٧٥	٤٦	١٠	دال عند مستوى ٠,٠٥
المقياس ككل	١٠.٢٠	٨١.٥	٦.٨	٥٤.٥	١٨.٥	دال عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول وجود فروق ذات دالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ وبين متوسطي رتب درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة على قياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية بما يؤكد فعالية البرنامج لهذه الدراسة ويمكن تفسير التغير الذي حدث لدى افراد المجموعة التجريبية إلى دور البرامج الارشادية في تحسين الكفاءة الانفعالية والاجتماعية ويمكن اكتسابها عن طريق التعبير الانفعالي والفهم الانفعالي والتحكم الانفعالي وضبط الذات والتواصل مع الآخرين والمهارات الاكاديمية وتتفق هذه الدراسة مع دراسة اسراء عبدالمقصود عبدالوهاب (٢٠٠٨) والتي تؤكد أن البرامج الارشادية لها دور كبير في تحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المعاقين بصرياً في مرحلة ما قبل المدرسة وايضاً تتفق مع دراسة (Mokruek, 2003) التي تؤكد أن البرامج الارشادية لها دور في تنمية الكفاءة الاجتماعية عند أطفال المدرسة الابتدائية وايضاً تتفق مع دراسة (Pires, d, 2004) والتي هدفت إلى تحديد مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي انفعالي لتنمية الكفاءة الاجتماعية والانفعالية والاكاديمية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي استخدمت فنياتلعب الدور والأنشطة والتغذية المرتدة والواجب المنزلي كما كان لاستخدام فنيات الارشاد بالتربية العقلانية الانفعالية اثر في تحسين الكفاءة الانفعالية والاجتماعية كما أن منهج التربية العقلانية الانفعالية يساهم في تنظيم الانفعالات، الاثارة الانفعالية كما يؤدي إلى تحسين الكفاءة الانفعالية – الاجتماعية ومن الفنيات التي استخدمتها الدراسة الحالية اسلوب لعب الدر مستخدماً مواقف واقعية يمر بها التلاميذ في حياتهم اليومية حيث يطلب الباحث من التلاميذ تمثيل الدور المطلوب لتعليم المهارة المستهدفة وقبل البدء بالتمثيل يذكر الباحث جميع المشاركين بأدوارهم ثم يقدم الباحث التغذية الراجعة ويطلب من التلاميذ ممارسة ما تعلموه داخل الجلسات في المواقف الحياتية مما يساعد على فهم وجهات النظر المختلفة كما استخدم الباحث اسلوب حل المشكلات وهو من المفاهيم الأساسية العربية والعقلانية الانفعالية وحيث يتعلم التلاميذ من خلال دروس التربية العقلانية

الانفعالية مهارة توليد البدائل بحل المشكلات وموازنة تلك البدائل للوصول إلى البديل الاكثر فاعلية ويتم ذلك عن طريق تحدي الافكار اللاعقلانية (Vernon, 1990) وتم حساب قيمة مربع ايتا (N^2) وبلغت (٠,٩٠) وقيمة مرتفعة وهذا يدل على حجم وتأثير كبير في تحسين الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى افراد المجموعة التجريبية وقد قام الباحث في نهاية البرامج بتطبيق استمارة تقديم البرامج الارشادي حيث قام التلاميذ بتحديد مدى التحسن الذي طرأ على قدراتهم وقد عبر التلاميذ عن مدى استفادتهم من جلسات البرامج ورغبتهم في الاشتراك في برامج ارشادية أخرى تهدف إلى تحسين بعض الجوانب الاجتماعية الشخصية لديهم.

٢- نتيجة الفرض الثاني وتفسيره وينص على:

"توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس الدوري بعد تطبيق البرنامج ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والقبلي على مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية وأبعاده وقد تم استخدام اختبار وأن يثنى للتحقيق من وجود فروق بين درجات القياسين البعدي والقبلي ويتضح ذلك من جدول ( ) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الاداء على مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية وأبعاده.

البيان / الابعاد	المجموعة التجريبية				قيمة ن	مستوى الدلالة
	القياس البعدي		القياس القبلي			
	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب	متوسط الرتب		
التغيير الانفعالي	٧.٥٦	٦٠.٥	٩.٤٤	٧٥.٥	٢٤.٥	دال عند مستوى ٠,٠٥
الفهم الانفعالي	٨.٦٩	٦٩.٥	٨.٣١	٦٦.٥	٣٠.٥	دال عند مستوى ٠,٠٥
التحكم الانفعالي	٧.٠٦	٦٥.٥	٩.٩٤	٧٩.٥	٢١.٥	دال عند مستوى ٠,٠٥
ضبط الذات	٧.٦٨	٦١.٥	٩.٣٢	٧٤.٥	٢٣.٥	دال عند مستوى ٠,٠٥
التواصل مع الآخرين	٨.٧٥	٧٠	٨.٢٥	٦٦	٣٠	دال عند مستوى ٠,٠٥
المهارات الاكاديمية	٧٠.٧٥	٨٦	٦.٢٥	٥٠	١٤	دال عند مستوى ٠,٠٥
المقياس ككل	٩.١٢	٧٣	٧.٨٨	٦٣	٢٧	دال عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدل السابق وجود فروق عند مستوى دلالة ٠,٠٥وبين متوسطات الرتب للدرجات على مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وهذا يعني أن مستوى الكفاءة الانفعالية والاجتماعية لدى افراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج قد ارتفع ولعل ذلك يرجع إلى متابعة أفراد المجموعة الارشادية لجلسات البرنامج الارشادي وما يحتوي عليه من أنشطة وتدريبات من خلال بعض الفنيات الارشادية التي تساهم في ادراك الفرد لذاته وانتباهه لمشاعره وانفعالاته وقت خدمتها ليتمكن من التعامل معها وادارتها بشكل فعال يمكنه نم تحقيق النجاح في شئون حياته المختلفة سواء على المستوى الفردي أم على المستوى الاجتماعي ومن خلال ذلك يكون مدركاً لمشاعره وانفعالاته ويستطيع ايجاد الكلمات المعبرة عن الانفعالات والمشاعر للآخرين ولديه القدرة على استيعاب اشارات ومعاني لغة الجسد والتعبير الانفعالي كما أكد على ضرورة ان يفسر الفرد الاحداث وفقاً لتصورات ادراكية ذاتية مستقبلية فمن خلال ما سبق يعتمد على افكاره وخبراته الذاتية في المواقف الحياتية المختلفة وتقليل اعتماده على خبرات الآخرين وأيضاً فإن مشاركة افراد المجموعة التجريبية في جلسات البرنامج يمكن أن يكون قد ساعد في بث روح المثابرة والمبادرة الايجابية لديهم والابتعاد عن السلبية والخمول حيث وجد الباحث في جلسات البرنامج أن افراد المجموعة الارشادية كان لديهم اهتمام وتركيز في متابعة جميع الجلسات والمشاركة فيها كما كان للعلاقة بين الباحث واقر أو المجموعة الارشادية القائمة على المعاملة الودية وحثهم على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم دون خوف والتقبل غير المشروط للفرد ومشاعره ويعد عاملاً اساسياً في نجاح البرنامج كما أن انشطة البرنامج المختلفة تتطلب منهم مداومة التركيز والانتباه وتدعم لديهم مهارة التعاون والتفاعل الايجابي مع الآخرين.

مع مراعاة واحترام مشاعرهم إلى جانب الالتزام ببعض السلوكيات الاجتماعية سواء التي تتطلب أنشطة البرنامج أم التي حثت على الالتزام بها بعض جلساته وبالتالي فإن من المتوقع أن امتلاك افراد المجموعة لهذه المهارات ويمكنهم منها ولو بنسبة معينة قد ساهم في كسر حاجز العزلة التي فرضتها عليهم اعاقتهم وبالتالي تدعيم الاندماج في البيئة المحيطة بايجابية ومن ثم تنمية القدرة على التواصل بين افراد المجموعة الارشادية وهذا ما أكده القياس البعدي لمتغير الكفاءة الانفعالية والاجتماعية ومن أمثلة الانشطة التي شارك فيها افراد المجموعة الارشاية بفاعلية ونشاط التصرف في مواقف الغضب وادارته وتحديد مشاعرهم وسلوكهم تجاه هذا الموقف ونشاط التحكم في المشارع من خلال التحكم في الحديث الذاتي ونشاط لعب الدور في التعبير أن المشاعر لبعض المواقف التي يتعرض لها الكفيف مثل الحزن والفرح والغضب والمفاجأة وتجسيد ذلك من خلال التعبير الانفعالي باشارات ومعاني لغة الجسد ونبرات لصوت التعبير

الانفعالي باشارت ومعاني لغة الجسد ونبرات الصوت كم تضمن البرنامج نشاط التعرف على مشاعر الآخرين واتفقت هذه الدراسة مع دراسة احمد جاد الرب محمد (٢٠١٢) كما اعتمد البرنامج الارشادي على فنية لعب الدور حيث يقوم احد تلاميذ المجموعة الارشادية بتمثيل ادوار اصحاب مهن معينة والتي من خلالها تتحدد ميوله واتجاهاته معتمداً على خبراته الذاتية مما يقلل من اعتماده على الآخرين والحديث السلبي الداخلي والتعبير المناسب للتفاعلات الاجتماعية وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات بأن تمثيل الادوار والاهتمام بالآخرين ومشاركتهم وتكوين السلوكيات السوية المقبولة اجتماعيا وتكوين علاقات اجتماعية جديدة مع تحسين التعبير عن المشاعر وضبط الانفعالات والتواصل المناسب مع المواقف (خالد النجار، ٢٠٠٧، ٤٣٧) كما أن فنية لعب الدور اكسبت التلاميذ المهارات الاجتماعية فهي تتيح للمكفوفين التفاعل وتدعم مهارات التعاون في المواقف الاجتماعية المختلفة ويتفق هذا مع دراسة (أحمد فوزي هنيدي، ٢٠٠٩).

وقد تم حساب مربع اتيا (N^2) وبلغت ٠,٩٢ وهي قيمة مرتفعة وهذا يدل على حجم التأثير للبرنامج.

نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها:-

وينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات التلاميذ في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي (بعد انتهاء البرنامج مباشرة) والقياس التتبعي بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج وقد قام الباحث بتطبيق مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهر ونصف من انتهاء البرنامج ثم قام باجراء مقارنة بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية بعد تطبيق البرنامج الارشادي ودرجاتهم بعد مرور شهر ونصف من توقف البرنامج الارشادي مستخدما اختبار ويلكوكسن لإجراء هذه المقارنة وذلك للتأكد من فاعلية البرنامج واستمرار الاحتفاظ بالمكاسب الارشادية بعد انتهائه ويوضح جدول ( ) الفرق بين متوسطي رتب درجات افراد المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية بعد تطبيق البرنامج الارشادي ودرجاتهم بعد مرور شهر ونصف من انتهاء تطبيق البرنامج الارشادي ودرجاتهم بعد مرور شهر ونصف عن انتهاء تطبيق البرنامج.

الافراد	درجات القياس البعدي	درجات القياس البدعي	الفروق مع مراعاة الاشارات	اللفروق المطلقة	رتب الفروق دون مراعاة الاشارات	رتب الفروق السالبة	رتب الفروق الموجبة	القيمة الجدولية	الدلالة
١	٧٢	٧٦	-٤	٤	٤.٥	٤.٥	–	القيمة الحرجة الجدولية عند المستوى ٠.٠٥ (=٢)، القيمة الحرجة الجدولية عند مستوى ٠.٠١ = صفر	غيردال
٢	٨٠	٧٧	+٣	٣	٣	–	٣		
٣	١٠٩	١١٦	-٧	٧	٦	٦	–		
٤	٩٨	١٠٧	-٩	٩	٧	٧	–		
٥	٩٩	١٠٣	-٤	٤	٤.٥	٤	–		
٦	٨٩	٨٨	١	١	١	–	١		
٧	١١٥	١١٣	٢	٢	٢	–	٢		
٨	٩٨	٩٨	صفر	صفر	صفر	–	صفر		

"عدم الازدواج = ٨

مجموع رتب الفروق السالبة ثم مجموع رتب الفروق الموجبة س

ش٢ الصغرى = ٦> ٢

القيمة الحرجة الجدولية عند مستوى ٠,٠٥

ويتضح من الجدول عدم وجوود في دالة بين متوسطات الرتب لدرجات المجموعة الارشادية في القياسين البعدي والتتبعي على قياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية وأبعاده المختلفة وهو ما يحقق صحة هذا الفرض في الاحتفاظ بالمهارات المكتسبة واستمرار التحسن في بعض الأبعاد محل الدراسة ومن هنا يتضح أن الارشاد بالتربية العقلانية الانفعالية من أكثر انماط الارشاد فاعلية قياساً بالعلاجات الأخرى وأنه يعتبر الافضل على الاطلاق ويعزو الباحث ذلك الفنيات المستخدمة في البرنامج التي ساهمت في تعديل السلوك واستمراره لأنه تكدس نتيجة اقتناع وممارسة العديد من المهارات الاجتماعية والانفعالية التي تنمي علاقة الأطفال المكفوفين بأسرهم وأقرانهم ومعلميهم والتدريب على ادارة الوقت وتحديد الأوليات والتعامل مع المهمة العاجلة ولأمور المهمة غير العاجلة بالاضافة إلى تضمن البرنامج لبعض الانشطة والمواقف الاجتماعية والعمل التعاوني في جماعات ولعب الأدوار والحديث النفسي ساعد على تنمية الكفاءة الانفعالية الاجتماعية كما أن معرفة التلاميذ المكفوفين لأساليب المواجهة وتدريبهم على الحلول العلمية للمشكلات واستخدام البرنامج لفنية التغذية الراجعة ساعد على تثبيت ما تعلموه واستمر اثره في التحسن بعد توقف البرنامج نم خلال ما عرضه الباحث من نماذج وأنشطة وخبرات وفنيات متنوعة أتاحت للتلاميذ الشعور بالأمان والاستفادة من البرنامج في تححسين كفائتهم الانفعالية والاجتماعية وتوفير البرنامج الارشادي المقدم للتلاميذ العميان لبيئة آنمة

وجاذبة اكتسبت لتلاميذ المكفوفين منها مهارات العناية بالذات والمظهر وحماية الذات وضبط الذات والاندماج مع الآخرين والاستقلالية في القيام بالكثير من الأعمال الحياتية اليومية وامتد أثر البرنامج إلى مهارات التواصل الاجتماعي وأداء السلوك الايجابي المقبول اجتماعياً واستخدم الباحث الفنية الواجبات المنزلية حيث ساهمت الواجبات المنزلية التي كانت تعطى لهم في تعديل السلوكيات السلبية إلى إلى سلوكيات سوية وسلمية ومقبولة اجتماعيا كذلك في اكتسابهم الكثير من المهارات المختلفة التي تساعدهم في مواقف الحياة اليومية التي يمرون بها وتتفق هذه الدراسة مع دراسة محمد ابراهيم (٢٠٠٧)، ودراسة عزة ممدوح (٢٠٠٣) ونظراً لما اسفرت عنه نتائج الفرض الثالث من عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطي رتب ودرجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية فبذلك يتم قبوله.

نتيجة الفرض الرابع ومناقشته:-

ونصه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي رتب درجات كل من الذكور والاناث من أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية وابعاده وللتحقق من صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار مان ويتني لحساب الفروق بين امتوسطي رتب درجات الذكور والاناث من افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية وابعاده ويوضح جدول ( ) قيمة V ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات الذكور والاناث من افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية وابعاده.

الابعاد	الذكور (ن=٤)		الاناث (ن=٤)		قيمة V	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
التعبير الانفعالي	٣.٩	١٥.٥	٥.١	٢٠.٥	٥.٥	غير دال
الفهم الانفعالي	٤.٥	١٨	٤.٥	١٨	٨	غير دال
التحكم الانفعالي	٣.٦	١٤.٥	٥.٤	٢١.٥	٤.٥	غير دال
ضبط الذات	٣.٥	١٤	٥.٥	٢٢	٤	غير دال
التواصل مع الآخرين	٤.٥	١٨	٤.٥	١٨	٨	غير دال
المهارات التفاعلية	٢.٥	١٠	٦.٥	٢٦	صفر	دال
المقياس ككل	٣.٩	١٥.٥	٥.١	٢٠.٥	٥.٥	غير دال

القيمة الحرجة الجدولية "V" = ٢ عند مستوى ٠.٠٥ وفي حالة ن١ = ن٢ = ٤ ويتضح لنا من الجدول عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسط رتب درجات الذكور والاناث من افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية وأبعاده المختلفة فيما عدا بعد المهارات الاكاديمية فهناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الاناث وهو ما يثبت صحة هنا الفرض جزئياً وبالنظر إلى نتيجة الفرض الرابع نجد أن الذكور والاناث من افراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي يتساوون في معدل الكفاءة الانفعالية والاجتماعية وابعاده بعد تطبيق البرنامج وهو ما يوضح عدم اختلاف فاعلية البرنامج على مقياس الكفاءة الانفعالية والاجتماعية وابعاده في ضوء الاسباب الآتية:

اختيار افراد المجموعة الارشادية في الدراسة الحالية ممن ينتمون إلى نفس المستويات الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، إلى جانب خضوعهم جميعاً لنفس الاجراءات التجريبية، حيث ما يتعرض له الذكور يتعرض له الاناث خلال البرنامج الارشادي ويتمثل ذلك في تقديم الواجبات المنزلية والانشطة داخل الجلسات لكل من الذكور والاناث وتقديم المقالات الارشادية عن الكفاءة الانفعالية والاجتماعية والتربية العقلانية الانفعالية عدم الاختلاف في الرعاية والاهتمام والتوجيه والمعاملة سواء من قبل معلمين ومعلمات الدراسة أم من قبل الباحث في الدراسة الحالية ما لاحظه الباحث من حرص افراد المجموعة الارشادية سواء من الذكور والاناث على الاستفادة من جلسات وانشطة وتدريبات البرنامج كما يمكن ارجاع عدم الاختلاف فاعلية البرنامج بين الذكور والاناث من افراد المجموعة الارشادية إلى تكافؤ فرص النمو المتاحة امام الجنسين على حد سواء من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية أم من حيث المعاملة الوالدية وحرص الآباء على عدم التمييز بين أبنائهم، بل وبناء علاقات متبادلة معهم تقوم على اساس الحب والاحترام المتبادل فيما بينهم في اطار بيئة انفعالية سوية يسودها جد من القيم والاستقلالية والحرية في التعبير عن الرأي في حدود العادات والتقاليد التي يسودها مجتمعنا.

توصيات الدراسة:-

في ضوء اجراءات الدراسة الحالة وما توصلت اليه من نتائج وما قدمه الباحث الحالي من تغييرات توصي الدراسة بالآتي:

(١) تطوير برامج نمائية في التربية العقلانية بدءاً من الصف الأول إلى الصف الثالث الاعدادي لنشر الثقافة العقلانية بين التلاميذ.

(٢) ضرورة عمل تعديل في البيئة المدرسية والحياة الاجتماعية خارج المنزل كي يتفاعل الأطفال المكفوفين مع الآخرين.

(٣) الارتقاء بالممارسات الوالدية لتصل بالطفل إلى القدرة على مواجهة المجتمع وتنمية قدرته على التفاعل الايجابي مع الآخرين.

(٤) اعداد دورات تدريبية دورية للاخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين تتضمن تدريبهم على كيفية التعامل مع المكفوفين.

المراجع العربية والاجنبية:-

أولاً: المراجع العربية:

١-**ايات عبدالمجيد مصطفى** (٢٠٠٢) اثر برنامج ارشادي على تنمية المهارات الاجتماعية للطفل الكفيف، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢-**اسراء عبدالمقصود عبدالوهاب** (٢٠٠٧)، فاعلية برنامج لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى بعض الاطفال المعاقين بصرياً في مرحلة ما قبل المدرسة رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٣-**أحمد فوزي جنيدي** (٢٠٠٩) فعالية برنامج ارشادي لتنمية الذكاء الوجداني في جودة الحياة النفسية للتلاميذ الموهوبين، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة السويس.

٤-**أحمد جاد الرب محمد** (٢٠١٢) فاعلية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية جودة الحياة لدى المراهقين المكفوفين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٢ (١٤)، ٦٨ – ٧٤

٥-**السيد ابراهيم السمانودي** (٢٠٠٧) الذكاء الوجداني أسسه – تطبيقاته – تنمية" عمان، دار الفكر العربي.

٦-**حسني الجبالي** (٢٠٠٥) الكفيف والاصم بين الاضطهاد والعظمة، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٧-**حمدي شاكر محمود** (٢٠٠٥) التربية الخاصة للمعلمين والمعلمات، حائل، دار الفكر العربي.

٨-**خالد عبدالرزاق النجار** (٢٠٠٧) الذكاء الوجداني عند الاطفال قياس وتباين ابعاده، دراسات نفسية ٢٠ (١٧) – ٤٢٣ – ٤٧٩.

٩-**دانيل جولمان** (٢٠٠٠) الذكاء العاطفي ترجمة ليلى الجبالي، الكويت، مجلة عالم المعرفة.

١٠- **زينب محمود شقير** (١٩٩٩) سيكلوجية الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة ، مكتبة النهضة العربية.

١١- **عبدالمطلب امين القريطي** (٢٠٠١) سيكلوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وترتيبهم، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٢- **عزة ممدوح عبدالمقصود** (٢٠٠٣) مدى فاعلية برنامج ارشاديين في تحسين التوافق الشخصي والاجتماعي للكفيف في مرحلة المراهقة، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٣- **فاروق الروسان** (٢٠٠١) سيكولوجية الاطفال غير العاديين "مقدمة في التربية الخاصة، ط٥، عمان، دار الفكر العربي للطباعة والنشر.

١٤- **محمد ابراهيم محمد** (٢٠٠٧) مدى فاعلية برنامج ارشادي لخفض القلق لدى المراهقين فاقدي البصر، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- **Elkewagner** (2004) Practice report Development and implementation of curriculan to develop social compctence for study with visual impairment, Germany.

2- **Kef, S** (2000) Social network of visually impaired and blind adolescence structure and effection well being social work.

3- **Gossette, & O'brien M** (1993) Effical rational emotive therapy with.

4- **Kef, S** (2006) Psyychological developmental and social competence along itudinal duth study university of Varjic, Amsterdam.

5- **Kirt, S. Agallagher** 909, Anastation, N.6 (2003) education exception at children Bosteon, New York, Hughiton miffim, Company.

6- **Masoumeh Bagher Pours, Ghotam Aliafiooz Mansoureh sheriari Ahmed**, (2014) Compare the psychologyical basis of stais faction in blind couples sighted couples and blind man or women couples, Islamic Azad University of Central Tahran, Iran

7- **Matson, G,** (2009) Social Behavioral and Skills in children, new SSP ringer Dorders cht Heidel Boerg London.

8- **Mokrur, K.,** (2003) Usiing Asocial and Emotional Skills Curriculan codeipher the role of amdyenvir on mentplays in social compentence among urban Elementary School children un published.

9- **Pires D**. (2004). The effects of A cognitive behavioral emotional resilience programon the emotional resilience social compclence and school adjustment of elementary school students and published Doctor. Disserlation, the collegc of educational Psychology, Administration, and counseling California statue university, Loney Beach.

10- **Rohner**, **R.P** (2004) Child parent Alacceptance – iclertion son on questionnaires hand book of study family in the adjustment to blindness of visual impairment.

11- **Saari C**. (1999) The development of emotional competence, New York, Gui for press.

12- **Vernon**, **A**,. (1990) Theschool PSY chologists role in prenentive Education Application of rational emotive education – School Psychology Review (1913): 322- 330